

Al-Af'āl Al-Šulātsiyyah Al-Mazidati Wa Ma'ānīhaa Fī Kitābi Matani Safīnati An-Najāh

Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, Julisal Farah
University of Darussalam Gontor

banimuhiddin@gmail.com ahidzark@yahoo.com

Abstract

Sorof is one of the inseparable parts in Arabic, where Arabic itself is famous for us, its rich meaning and meaning implicit in it. With Sorof, we can understand the change of meaning from one word to another. If we do not pay attention to it, there is a wrong understanding of the meaning after the change in the sentence. As is, well known that each bina al-fi'li has its own meaning and usefulness in siyaqul kalam, examples of afazala wazan are more biased in terms of takdiyah, and wazan infa'ala is more biased in meaning for muthowa'ah. Therefore the researcher will examine the features of the mazid sulation and its meaning in the book of matan safinah najah, where the safinah book itself has many meanings implied in it and this book is very much needed for the community to understand daily worship. From the results of the study found: (1) fi sulation of mazid in the book of matan safinah as many as 91 sighoh, consisting of a one letter affix with 57 words and a two letter affix there are 30 words and a three letter affix there are 4 words. (2) The meanings of the formulation of mazid contained in the book are: attakdiyah, shirurah, musyarakoh, mothowaah, tadahur and ittihad.

Keywords: *word, meaning, shorof, matan safinah annajah, arabic language.*

الأفعال الثلاثية المزيدة ومعانيها في كتاب متن سفينة النجاة

أحمد هداية الله زركشي، جلس الفرخ

جامعة دار السلام كونتور

ahidzark@yahoo.com, banimuhiddin@gmail.com

ملخص

الصرف هو جزء لا يتجزأ من علم اللغة العربية، كما أن اللغة العربية اشتهرت بثروة معانيها المستورة فيها. ويعلم الصرف نستطيع أن نفهم تغيير المعنى من وزن إلى وزن آخر. وإذا أخطأ في استخدام الأفعال مع المقارنة الزائدة فأخطأ الفهم في التركيب. ومن المعروف أن كل بناء الفعل له معنى ووظيفة في سياق الكلام، على سبيل المثال في وزن «أفعل» معناه أكثر للتعديدية وكذلك وزن «أنفعل» يدل على المطاوعة غالباً. ولذلك أراد الباحث أن يبحث عن الأفعال الثلاثية المزيدة ومعانيها في كتاب متن سفينة النجاة ولأن ذلك الكتاب له معانٍ مستورة. وهذا الكتاب ضروري للمجتمع كوسيلة فهم العبودية اليومية.

ومن نتائج البحث أبرز الباحث: (١) أن أفعال الثلاثية المزيدة في كتاب متن سفينة النجاة بلغ عددها على ٩٠ صيغة، تتكون من حرف واحد ٥٧ كلمة، وحرفين ٣٠ كلمة، وثلاثة أحرف ٤ كلمات. (٢) وأما معانيها الجارية في ذلك الكتاب فمنها: التعديدية والصريرة والمشاركة والمطاوعة والتظاهر والاتحاد.

عرف الباحث أن هذا البحث لم يكن كاملاً، ولا يزال فيه نقصان كثير. فيرجو الباحث أن يأتي الباحث القادم ببحث أدق عن الأفعال الثلاثية المزيدة في كتاب متن سفينة النجاة. لعل هذا البحث نافعا للباحث خاصاً والقراء عاماً.

الكلمات المفتاحية: الفعل، المعنى، الصرف، متن سفينة النجاة، اللغة العربية،

مقدمة

إن في اللغة العربية علوما كثيرة التي يتوصّل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والنحو، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب و متن اللغة.^١ وعلم الصرف جزء لا يتجزأ من علم اللغة، والصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليس بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلام من حيث ما يعرض له من تصريف، وإعلال، وإدغام، وإبدال. وبه نعرف ما يجب أن يكون انتظامها في الجملة.^٢

ومن الجدير بالذكر أن علم الصرف ذو أهمية كبيرة من بين علوم العربية، فهو أهمّ من علم النحو، لأنّ الصرف يدرس الكلمات المفردة وأجزاءها، أمّا علم النحو فيدرس الجملة وتركيب الكلمات فيها، ودراسة الجزء كما هو معروف أهمّ من دراسة الكلّ، لأنّ معرفة الجزء هي التي توصل إلى معرفة الكلّ.^٣ ومن أهميته أيضا أنه ضروري للمتكلّم لأن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثمّ نقل إلى وزن آخر أكثر منه فلا بدّ أن يتضمّن من المعنى أكثر ممّا تضمّنه الأوّل، لأن الألفاظ أدلّة على المعنى، وأمثلة الإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني.^٤ ومن أمثلة ذلك «فَعَلَّ» يختلف معناه عن الفعل «فَعَلَ» الذي يدلّ إلى تكرار الفعل. ومنه أيضا الفعل «فَعَّلَ» يختلف معناه عن «افتعل» الذي يدلّ على المطاوعة والاتحاذ وغيرهما. وفي كلمة «أنزل»

^١ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٤٤م)، ص. ٧

^٢ أبي البقاء العبكري، اللباب في علل البناء والإعراب، (القاهرة: مكتبة الثقافية الدينية، ٢٠٠٩م)، ص. ٧

^٣ الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، (قسم اللغة العربية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود)، ص. ١١

^٤ نفس المرجع، ص. ٣٦

أحمد هداية الله زركشي، جلس الفرح

و«نزل» يتوقف بعض العلماء للنظر في مسألة اختلاف الأراء في دلالة، فذهب سبويه أنها بدلالة واحدة، فيقول فقد يجيء الشيء على فعلت ويشترك أفعلت. فمثال ذلك في قوله تعالى « لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً » وزعم الزمخشري أن لكل صيغة خصوصية في الاستعمال^٥.

نظرا من المشكلة التي حدثت حول تلك الرواية السابقة نعرف أن زيادة المبني تؤدي إلى زيادة المعنى. انطلاقا من تلك القضية رأى الباحث أن مبحث حروف الزيادة من أهم المباحث ومحتاج إلى البيان المخصوص لمعرفة تغيير الكلمات من الحروف الأصلية إلى الحروف الزائدة فيها، وأن الكلمات الزائدة تسبب المشقة ويصعب على دارسي اللغة العربية فهم معاني ودلالة الصيغ الزوائد في القرآن الكريم أو الكتب التراثية، وقد وقع بعض الأخطأ لدى طلاب اللغة العربية يعاملون لصيغ الزوائد معاملة الفعل المجرد. وهذا خطأ شائع ولذلك يحاول الباحث حل هذه المشكلة لتسهيل فهم معاني الزيادة. ولعلّ هذا الثراء من أهم أسباب الاضطراب وإذا أخطأ استعمال الأفعال وفهمها فأخطأ تركيبها^٦. وهذا المبحث سيكون مصدرا فيما بعد.

واختار الباحث كتاب متن سفينة النجاة لأن هذا الكتاب أساسي للطلاب المبتدئين في المعهد السلفي لمعرفة علم الفقه وأصول الدين، والكشف عن الكلمات المزيدات ومعانيها في هذا الكتاب أمر ضروري.

تعريف الفعل

إنّ العلماء العربية يحدّدون علم الصرف في موضعين اثنين: الاسم

^٥ عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص. ٥٠.

^٦ أحمد عبد الوهاب باكر، معجم أمهات الأفعال ومعانيها ووجه استعمالها، (بيروت: دار

الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م) ص. ٥.

المتمكّن والفعل المتصرف^٧. الكلمة عند ابن الحسين في كتابه المشهور « التصريف العزّ » هي لفظ يدلّ على معنى مفرد، وهي ثلاثة أقسام منها كلمة الاسم والفعل والحرف^٨. يقرّر العلماء العربية أنّ الفعل لا يقلّ عن ثلاثة أحرف أصلية. كتب أحمد الهاشمي في كتابه «القواعد الأساسية في اللغة العربية» عن الفعل. الفعل عند اللغويين مادّل على الحدث. وعند النحويين مايدلّ بنفسه على حدث مقترنا وضعا بأخذ الأزمنة الثلاثة (الماضي والحال والمستقبال)^٩. انطلاقا من تعريفات الفعل الكثيرة مشيرا إلى شرح الصرف المذكور، فاستنتج الباحث أنّ الفعل هو كلمة دلت على معنى ويقترن بأزمنة الثلاثة يعني الماضي والحال والمستقبال، ولا يدخل فيه علامة الاسم ولا علامة الحرف.

أقسام الفعل

ينقسم الفعل باعتبار تركيبه إلى قسمين هما :

أ. الفعل المجزّد وهو ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية (أي لازائد فيها)، مثل

: ذهب، خرج. وهو على قسمين:

١. مجزّد ثلاثي: ما كان أحرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها. مثل

: ذهب، قرأ.

٢. مجزّد رباعي: ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط، لازائد فيها،

مثل: دخرج، وسوس.

ب. الفعل المزيد وهو ما كان بعض أحرف ماضيه زائدا على الأصل، مثل :

أذهب، تدخرج. وهو على قسمين:

^٧ عبد الراجي، التطبيق الصرف، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣م)، ص. ٢١

^٨ ابن الحسين على ابن هشام، التصريف العزّي، (سمازغ: طه فوترا كروف، ٢٠٠٧)، ص. ٣

^٩ أحمد هاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية،

مجھول السنة)، ص. ١٧

أحمد هداية الله زركشي، جلس الفرح

١. مزيد فيه الثلاثي : مازيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة أحرف. مثل : أكرم، انطلق، استغفر.
٢. مزيد فيه الرباعي : مازيد فيه على أحرف ماضيه الأربعة الأصلية حرف واحد أو حرفان. مثل : تزلزل، اخرجم.

تعريف الأفعال المزيدة

الفعل المزيد عند الحملوى أنّ الفعل مازيد فيه حرف واحد أو أكثر على حروفه الأصلية.^{١٠} المزيد هو: مازيد فيه حرف أو أكثر على حروف الأصلية^{١١}. وعرف محي الدين عبد الحميد أن المزيد هو مازيد على حروف الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريفه الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف كذلك^{١٢}. وذهب عبد الهادي في كتابه أن المزيد هو ماكان بعض حروفه مزيد^{١٣}. وقيل أيضا إن الفعل المزيد هو الفعل الثلاثي الذي زيد على أحرف الأصلية الثلاثة^{١٤} بعد أن يطالع الباحث عن التعريفات السابقة فاستنتج الباحث بأن الفعل المزيد هو فعل زيد فيه حرف أو أكثر من أحرف الزيادة على الحروف الأصلية.

وينقسم الفعل المزيد إلى قسمين منها:

- (أ) الفعل الثلاثي المزيد : مازيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة أحرف مثل: أكرم، تفاعل، استغفر.

^{١٠} الحملوي، شد العرف...ص. ٦١

^{١١} نفس المرجع...ص. ٦١

^{١٢} محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، (المكتبة العصرية)، ص. ٥٥

^{١٣} دكتور عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، (بيروت: دارالقلم)، ص. ٢٢

^{١٤} اميل بديع يعقوب، علوم اللغة العربية، الجزء السابع، (لبنان: دار الكتب العلمية

(ب) الفعل الرباعي المزيد : ما زيد على أحرف الماضيه الأربعة حرف واحد نحو
تَزَلَّزَلَ.

أنواع الأفعال المزيدة

تنقسم الأفعال المزيدة إلى قسمين^{١٥}

(أ) الثلاثي المزيد : ما زيد على أحرف ماضيهِ الثلاثة حرف واحد. وله ثلاثة أقسام إمّا بحرف واحد، بحرفين أو ثلاثة أحرف.

(ب) الرباعي المزيد: ما زيد على أحرفه ماضيهِ الأربعة الأصلية حرف واحد.

معاني حروف الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد

فالمزيد بحرف واحد يكون على ثلاثة أوزان هي:

أ. أفعال: بزيادة همزة القطع في أوله لها معان كثيرة.^{١٦} ومنها:

١. التعدية، وهي تصير الفعل اللازم متعدياً نحو: أَقْعَدْتُ بَكَراً.
٢. الصيرورة، وهي التحوّل والتبدّل. نحو: (أَثْمَرَ الشَّجْرُ) أي صار ذا ثميرٍ.
٣. السّلب والإزالة، نحو: (أَشْكَيْتُ المَهْمومَ) أي أزلتُ المَهْمومَ.
٤. الدخول في الشيء مكاناً أو زماناً، نحو: (أَصْبَحَ الرَّجُلُ) أي دخل في الصباح.
٥. أن يكون مطاوعاً لفعل، نحو: (فَطَرَّتُهُ فَأَفْطَرَ).
٦. وجدان الشيء على صفة، نحو: (أَبْخَلْتُ بَكَراً) أي وجدته بخيلاً.
٧. التعريض، وهو أن يجعل المفعول به معرضاً لمعنى الفعل. نحو: (أَبَعْتُ

^{١٥} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية...، ص. ١٠٠.

^{١٦} سميرة حيدا، علم الصرف لبنات وأساس، (دار النشر-المغرب: جامعة محمد الأول بوجدة)،

الْبَعِيرُ) أَي عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ.

٨. الاستحقاق، نحو: (أَخْصَدَ الزَّرْعُ) أَي إِسْتَحَقَّ حِصَادَهُ.

ب. فَعَلٌ: بزيادة التضعيف فإنه يأتي لسبعة معان^{١٧}، منها:

١. التكثير، وهو إما في الفعل «جَوَلت، وطَوَّفت» أي أكثرت الطواف والجولان. وإمّا في الفاعل، المثل «موتّت الإبل» أي كثرت الميت منها.

٢. التعدية، وهي أن تضمّن الفعل معنى التصيير فيصبح الاسم الذي كان فاعلاً في الأصل مفعولاً، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنتين، وإذا كان متعدياً لاثنتين صار متعدياً إلى ثلاثة. فمثال الأول «أجلست علياً» ومثال الثاني «أفهمتُ خليلاً المسألة» ومثال الثالث «أعلمتُ محمداً بكراً مطيعاً.

٣. نسبة المفعول إلى أصل الفعل، المثل «كذّبتُهُ» أي نسبة إلى الكذب.

٤. السلب، ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، المثل «قرّدتُ البعيرَ وجلّدته وجربته» أي أزلتُ قراده وجلّده وجربه.

٥. التوجّه نحو ما أخذه الفعل منه، المثل «شرّق خالدٌ وغرب» أي توجّه إلى الشرق والغرب.

٦. اختصار حكاية المركّب، المثل «هلّل، وكبّر» أي قال لألّة الله والله أكبر.

٧. الدلالة على أنّ الفاعل يشبه ما أخذه منه الفعل، المثل «قوسَ عليّ» أي انحنى ظهره حتى أشبه القوس.

٨. الدعاء. ١٨.

^{١٧} محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص. ٧٣.

^{١٨} هاشم. أوزان الأفعال ومعانيها، ص. ٨٢.

ت. فاعل : بزيادة الألف بعد الفاء، يكثر استعماله في معنيين. ١٩.

١. أحدها التشارك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا فيقابل الآخر مثله.

٢. الموالاة، فيكون بمعنى أفعال المتعدّي.

وتنفرد بستة : التكثر في الفعل وصيرورة شيء شبه شيء ونسبة الشيء إلى أصل الفعل والتوجه إلى شيء واختصار حكاية الشيء وقبول الشيء.

فالمزيد بجرفين يكون على خمسة أوزان وهي:

أ. تفاعل: بزيادة التاء في أوله والألف بعد الفاء، وأشهر معانيه منها:

١. المشاركة بين اثنين فأكثر، مثل «تَقَاتَلَ زيد وعمرو»

٢. التظاهر، ومعناه الادعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، مثل «تناوم، تكاسل»

٣. الدلالة على التدرج أي حدوث الفعل شيئا فشيئا، مثل «تزايد المطر».

٤. المطاوعة وهو يطاوع وزن (فاعل) مثل «بَاعَدْتُهُ فتباعده» ٢٠.

ب. تفعّل : بزيادة التاء في أوله وتضعيف العين تأتي هذه المعاني لخمسة

معان. ٢١.

١. الصيرورة، المثال (تأيمت المرأة) أي صارت أيما.

٢. الاتحاد، المثال (تَوَسَّدَ الولدُ ثوبه) أي إذا اتحد وسادة.

٣. التكلف، المثال (تصبر الرجل وتحلم) إذا تكلف الصبر والحلم.

٤. التجنّب، المثال (تخرّج الرجل) أي تجنّب الخرج.

^{١٩} الحملاوي، شدّ العرف في فن العرف...ص. ٧٩

^{٢٠} عبد الرازي، التطبيق الصرف...ص. ٧٨

^{٢١} فاضل مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة:

مكتبة الخانجي ١٩٧٧-١٣٩٧)، ص. ٢٩٥

أحمد هداية الله زركشي، جلس الفرح

٥. التدرّج، المثال (تجرّع المريض الدواء) أي شرب المريض الدواء جرعةً بعد أخرى.

ت. انفعال: بزيادة الهمزة والنون في أوله، لها معنيان: لمطاوعة فعل ولمطاوعة أفعال. وهذا الوزن موضوع لمطاوعة الثلاثي غالباً.^{٢٢}

ث. افتعل: بزيادة الهمزة في أوله والتاء بعد فائه، اشتهر في ستة معان.^{٢٣}

١. الاتخاذ، المثل: اختتم زيد، واختم أي اتخذ له خاتماً وخادماً.

٢. الاجتهاد والطلب، المثل «اكتسب» أي اجتهد وطلب الكسب.

٣. التشارك، بمعنى المشاركة بين اثنين، المثل «اختصم عليّ ومحمد» أي اختلف.

٤. الاظهار

٥. المبالغة بمعنى الفعل، المثل «اقتدر» أي بالغ في القدرة.

٦. مطاوعة الثلاثي كثيراً.

ج. افعل: بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام، له معنيان: الدلالة على الدخول في الصفة وللمبالغة.

فالمزيد بثلاثة أحرف يكون على أربعة أوزان هي:

أ. استفعل: بزيادة همزة الوصل والسين والتاء ويأتي هذا الوزن في ستة معان وهي:^{٢٤}

١. الطلب، ويكون خقيقاً كأن تقول استغفرتُ الله أي طلبت المغفرة إلى الله

^{٢٢} عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، الطباعة الخامسة، (دار الظاهرية للنشر والتوزيع ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م)، ص. ١٠٦.

^{٢٣} الحملاوي، شدّ العرف... ص. ٨١.

^{٢٤} نفس المرجع،... ص. ٢٦٦.

٢. الصيرورة، وتكون على سبيل الحقيقة كأن تقول استحجر الطين واستحصن المهرأي صار الطين حجراً او المهر حصاناً.
٣. اعتقاد الشيء على الصفة، المثال (استحصنت الرأي واستصوبته) أي اعتقدت حسنه وصوابه.
٤. اختصار حكاية الشيء، المثال (استرجع الرجل) أي إذا قال إن لله وأنا اليه راجعون
٥. التحول.
٦. مصادفة الشيء على صفة، كأن تقول استكرمت زيدا أي صادفته كريماً.

الخاتمة

بعد مطالعة الباحث كتاب متن سفينة النجاة تحت الموضوعات المقررات في الأفعال الثلاثية المزيدة مع ملاحظة معانيها وتمّ عرض البيانات والتحليل حتى وصلت نتائج البحث مايلي:

- أ. أن الأفعال الثلاثية المزيدة الواردة في كتاب متن سفينة النجاة بلغت على ٩١ صيغة، تتكوّن من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ٥٧ صيغة والفعل الثلاثي المزيد بحرفين ٣٠ صيغة، والفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ٤ صيغات.
- ب. معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في كتاب متن سفينة النجاة حسب الأحرف الزائدة تحت الفوائد الآتية:
 ١. الأفعال الثلاثية بحرف تحتوي للتعدية، للصيرورة، للمشاركة، للمطاوعة
 ٢. الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين تحتوي للصيرورة وللمطاوعة وللتظاهر وللاتحاد وللتجنب.
 ٣. الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف تحتوي للطلب.

مصادر البحث

الحملوي، احمد، ١٨٨٨م. شدّ العروف في فنّ الصرف،.الرياض: دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع.

الراجي، عبد، ٢٠٠٧م. التصريف العزّي، سمارغ: طه فوترا.

الراجي، عبده، ١٩٧٣م. التطبيق الصرف، بيروت: دار النهضة العربية.

سامر الحضرمي، سالم، ١٤٣٠هـ. متن سفينة النجاة في ما يجب على العبد لمولاه. الطبعة الأولى. لبنان: دار المنهاج.

شلاشي، هاشم، ١٩٧١م. أوزان الأفعال ومعانيها، بيروت: مكتبة لسان العرب. عبد الحميد، محمد محي الدين، ١٩٩٥م. دروس التصريف، بيروت: المكتبة العصرية.

عبد الوهاب، أحمد، ١٩٩٧م. معجم أمهات الأفعال معانيها في أوجه استعمالها، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

العبكري، أبي البقاء، ٢٠٠٩م. اللباب في علل البناء والإعراب، القاهرة: مكتبة الثقافية الدينية.

الغلايين، مصطفى، ١٩٤٤م. جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكتب العلمية

الفضلي، عبد الهادي، ١٨٧٣م. مختصر الصرف، بيروت: دار القلم.

نجاة عبد العظيم الكوفي، ١٩٨٩م. أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، كلية البنات جامعة عين الشمس حقوق الطباعة محفوظة.

هاشبي، أحمد، القواعد الأساسية في اللغة العربية، بيروت: دار الكتب الإسلامية.

يعقوب، إميل بديع، ٢٠٠٦م. علوم اللغة العربية، لبنان: دار الكتب العلمية